الموقف السعودي من الحرب السورية الفلسطينية (١٩٧٦-١٩٧٧)

The Saudi position on the Syrian- Palestinian war (1976 - 1977)
Preparation search

م.م. زمن ناصر عزيز الخفاجي
مديرية تربية ذي قار / قسم تربية الناصرية

M.M. Zaman Nasser Aziz
Dhi Qar Education Directorate/Nasiriyah
Education Department
Zmnn605@gmail.com

الملخص :

تعرف هذه الدراسة إلى التعريف بموقف المملكة العربية السعودية من الحرب السورية الفلسطينية ١٩٧٦-١٩٧٧ , من خلال المواقف السياسية والدبلوماسية وحل النزاع بوسائل سلميه. فقد لعبت السعودية دوراً مؤثراً في القمم العربية مؤكدة اهميتها في المنطقة العربية ومركزه على تكريس دورها القيادي والفاعل عبر استضافات عدة لتلك القمم ، فبدعوه من السعودية عقدت بمدينة الرياض في اكتوبر عام ١٩٧٦ قمة مصغره شملت ست دول ، كان هدفها العمل على وقف نزيف الدم في لبنان ، وفي اكتوبر من نفس العام عقد مؤتمر القمة العربي الثامن في القاهرة الذي صادق على قرارات , وبيان ملحق القمة العربية السداسية في الرياض ، ودعوة الدول العربية كل حسب امكانياتها إلى الاسهام في اعادة تعمير لبنان والالتزام بدعم التضامن العرب.

الكلمات المفتاحية: السعودية، سوريا، فلسطين، الحرب.

Introduction

This study aims to introduce the Kingdom of Saudi Arabia's position on the Syrian-Palestinian War of 1976-1977 , through classical philosophy, diplomacy, and competition through peaceful means. Saudi Arabia has played an influential role in the Arab summits, emphasizing its importance in the Arab region. Its focus is on devoting its role as Batman and the actor through hosting the creative Aden summits. At the invitation of Saudi Arabia, the city of Riyadh held in October 1976 a mini-summit that would represent countries. Its goal was to work to stop bloodshed in Lebanon, and at the same time The year of October was the Eighth Arab Summit Conference in Cairo, which was sincere in achieving success, and a statement of assistance to the Six-Party Arab Summit in Riyadh, and a call on Arab countries with all their capabilities to contribute to the reconstruction of Lebanon and a commitment to supporting Arab solidarity.

Keywords: Saudi,Syria,Palestine,war.

المقدمة :

يتناول البحث الموقف السعودي من الحرب السورية الفلسطينية (١٩٧٦-١٩٧٧) , فقد استعرضت الدراسة بدايات الوجود الفلسطيني في لبنان ، وكيف تنمت المقاومة الفلسطينية ، وأيضاً تطرقت بشكل ملخص سيطرت الحكومة السورية على المقاومة الفلسطينية وتدخلها في احداث لبنان ، فيما ركز البحث على الموقف السعودي من تلك الاحداث وماله من شأن في انهاء الحرب السورية الفلسطينية , فقد تركزت الجهود السعودية على وقف حرب السنتين من خلال قمة الرياض ، أعتمد البحث على مصادر عديدة ومتنوعة ومنها الوثائق المنشورة والكتب الوثائقية والرسائل والاطاريح الجامعية والكتب العربية والمعربة والبحوث المنشورة.

أولاً : بدايات الوجود الفلسطيني في لبنان

يعد لبنان من أبرز الدول العربية التي لجأ إليها الفلسطينيين بعد حرب عام ١٩٤٨[١]. وقد أستقبلتهم الحكومة اللبنانية وأسكنتهم في مخيمات ، وقدم لهم المساعدات الممكنة ، ومن جانبهم نظم الفلسطينيين أنفسهم وقاموا بتأسيس منظمه التحرير الفلسطينية ، ولكن الوجود الفلسطيني برز بشكل رئيسي في لبنان بعد أعقاب حرب حزيران عام ١٩٦٧ ، حين قامت منظمه التحرير الفلسطينية بإنشاء قواعد ومعسكرات ثابتة فيها لمواجهه إسرائيل ، فقد شكل جنوب لبنان منطقه ثقل الفدائيين الفلسطينيين ، سهل لهم ذلك الامر أنطلاق العمليات العسكرية باتجاه إسرائيل ، في حين ردت إسرائيل بهجمات على لبنان مستهدفة الفلسطينيين , مما أدى إلى حدوث جدل سياسي وشعبي حاد في لبنان[٢]، وعلية

أنقسم اللبنانيين بين مؤيد للدولة وبين مؤيد لحركة العمل الفدائي ، ولهذا بدأت تظهر الخلافات على الساحة اللبنانية مع بداية المقاومة ، وأصبحت لبنان ساحة للقوى المتصارعة مع إسرائيل[٣].

ثانياً : السيطرة السورية على المقاومة الفلسطينية في لبنان

عمل النظام السوري على فرض وصايته على الفلسطينيين , وشجعهم على ذلك هو جعل لبنان قاعدة لعملياتهم ضد إسرائيل , فضلاً عن عمق التناقضات الداخلية اللبنانية حول الملف الفلسطيني ، وبالتالي خلق حاله من الفوضى العارمة شجع لهم التدخل في لبنان والإمساك به وبالمقاومة[٤]. ومن هذا المنطق استمر الدعم السوري لمنظمه التحرير الفلسطينية من أجل أضعاف لبنان , وبالتالي التدخل في شؤونه الداخلية[٥].

لقد كان نمو المقاومة الفلسطينية في لبنان وتصاعد التناقضات الداخلية بين القوى السياسية ودخول لبنان بقوة في خطه سوريه الاستراتيجية لمواجهه إسرائيل بتبنيها المقاومة الفلسطينية من أجل منع حدوث أي خلل في التوازنات اللبنانية ،لهذا خيم على لبنان ما يعرف بغيوم الحرب الأهلية[٦]. أضافة الى ذلك أدى ضعف سيطرة النظام اللبناني على الأوضاع الداخلية وتنامي المقاومة الفلسطينية إلى ازدياد المخاوف السورية من قيام دوله أو نظام حليف لإسرائيل في لبنان[٧]، وأيضاً خوفهم من قيام نظام لبناني خارج عن سيطرتها خاضع للفلسطينيين ، إذ كان لبنان يمثل العمق الاستراتيجي لسوريه في مواجهة القوات الإسرائيلية ومجالا حيوياً لها[٨]، وعليه أخذت سورية تضع خطة استراتيجية هي وضع يدها على المقاومة الفلسطينية ولبنان[٩].

شكل مقتل الفلسطينيين في عين الرمانة[١٠]، بداية الصدام المسلح بين المقامة الفلسطينية وحزب الكتائب , وبداية الصراع المسلح في لبنان[١١]. وأبدت الحكومة السورية قلقها المتزايد منذ بداية الحرب وسعت جاهده لإيجاد حل لها منطلقة من قناعتها بأنها الأكثر تأثيراً بما يجري في لبنان , بحكم الروابط التاريخية بينهما , وبحكم مصالحها القومية[١٢]. وأخذت سوريه تراقب الحرب من منظورها الإقليمي الأوسع , فأصبح الفلسطينيون في لبنان يمثلون أعلى درجات الأهمية في الحسابات الاستراتيجية السورية , وهذا ما اكد عليه وزير الخارجية السورية عبد الحليم خدام[١٣] إثناء زيارته إلى لبنان يوم ١٩ أيلول عام ١٩٧٥ إلى : ((أن ما جرى في لبنان يستهدف لبنان والقضية الفلسطينية وسوريه ..... والأحداث في لبنان هي لاتفاق سيناء))[١٤].

ثالثاً : الموقف السعودي من الحرب السورية الفلسطينية (١٩٧٦-١٩٧٧)

اكتسبت الحرب الأهلية في لبنان[١٥]

بعداً جديداً في محاولة إقحام المقاومة الفلسطينية في الصراع الدائر على الساحة اللبنانية , فقد تصاعدت وتيرة المواجهات الدامية في لبنان على أثر قيام القوات المشتركة بهجماتها المستمرة , فعلى الرغم من أتفاق المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية مع السوريين على وقف أطلاق النار , إلا أن القوات المشتركة لم تحترم هذا القرار واستمرت بمعاركها , لذا قررت سوريا التدخل عسكريا من أجل منع انهيار الجبهة اللبنانية[١٦], بعد أن تأكد لها أن المليشيات المسيحية أصبحت قدرتها محدودة , خاصة بعد قيام المقاومة الفلسطينية بعمليات خاطفه في بيروت والمخيمات ضد مقرات القوى التابعة للسوريين وطردها , مما اثأر القيادة السورية التي ضربت قواتها حصاراً حول بيروت[١٧].

ومن جانب أخر زار الملك حسين[١٨] واشنطن في نيسان عام ١٩٧٦ , واقنع الإدارة الأمريكية بالموافقة على تدخل الجيش السوري وصفه ((أهون الشرين)) , وان تقنع إسرائيل برفع يدها عن لبنان في حال حصل التدخل , فقط كانت فرصه مهمة لتشابك السياستين وتعاونهما وجاءت كفرصه ثمينة اقتنصها الأسد , كما أن تدخل سوريه كان ضرورياً للدولة السعودية من أجل الحفاظ على مصالحها الكبيرة في لبنان , وخاصة أن بيروت كانت حتى تلك الحرب أكبر مركز مالي في الشرق الأوسط[١٩].

ومن هنا جاء دخول الجيش السوري إلى لبنان والإمساك بالملفين الفلسطيني واللبناني بموافقة إسرائيلية أمريكية , وبجهد سعودي أردني , فقد وافقت إسرائيل على دخول الجيش السوري[٢٠].

ومن جانب أخر صرح وزير الدولة السعودي الشيخ محمد إبراهيم مسعود في أواخر نيسان عام ١٩٧٦ بعد زيارته إلى سوريه قائلاً : ((أن المملكة العربية السعودية تبذل مع سوريا مساعي مكثفه للحفاظ على أفضل العلاقات مع جميع الأطراف المتنازعة في لبنان بهدف أعادة الوفاق والهدوء والاستقرار إلى لبنان))[٢١].

وفي الأول من حزيران عام ١٩٧٦ أعطى الرئيس حافظ الأسد الأوامر إلى قواته المسلحة بالدخول إلى لبنان , وقاد حرب مباشرة إلى جانب القوات المسيحية ضد المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية , وذلك لمنع سحق المعسكر المسيحي على التحالف اليساري الفلسطيني وما يجري من تداعيات خطيرة[٢٢].

نشبت أولى الاشتباكات العنيفة في ٦ حزيران عام ١٩٧٦ في البقاع الغربي[٢٣], فقد قام مقاتلو فتح في بيروت في اليوم نفسه بعمليه استهدفت نزع سلاح المنظمات الموالية السورية , وخلال تلك العمليات دمرت مكاتب الصاعقة والجيش التحرير الفلسطيني ومنظمه حزب البعث الموالي لسوريه , كما أسرت جنوداً من سلاح

الجـو السـوري في مخيـمات الفلسـطينيين , ولم يبقـى في بـيروت أيـة قـوات حليفـه لسـوريه جاهـزة للقتـال , وهكـذا بـدأت الحـرب السـورية الفلسـطينية كنـزاع بـين الفلسـطينيين , فانقسـم قسـم مـن جيـش التحريـر الفلسـطيني إلى المهاجمـين وجـرى تصفيـة القسـم الأخـر , وبالنتيجـة تكبـدت منظمـه الصاعقـة خسـائر جسـيمه[٢٤].

وعليـه رفعـت الحكومـة السـورية عـدد وحداتهـا في لبنـان إلى (١٢٠) ألـف جنـدي , وفي ٧ حزيـران عـام ١٩٧٦ وصلـت هـذه الوحـدات إلى مصيـف عـن طريـق بـيروت - دمشـق والى صيـدا في الجنـوب , وعندمـا دخلـت مصفحـات الجيـش السـوري مدينـه صيـدا الحـق بهـا الفلسـطينيون وجنـوب جيـش لبنـان خسـائر كبـيره وأرغمتهـا عـلى الانسـحاب , لكـن الـرد السـوري كان عنيفـاً , إذ قامـت بقصـف المخيـمات الفلسـطينية في صيـدا وبـيروت الغربيـة وطرابلـس بالمدفعية لسـاعات طويلـة , كـما قـام سـلاح الطـيران اللبنـاني وبتحريـض سـوري بهجـوم عـلى مقـر منظمـه التحريـر الفلسـطينية[٢٥]. وفي اليـوم نفسـه صـدر بيـان سـعودي أكـد فيـه عـلى أن مـا جـرى في لبنـان هـو إهـدار للـدم العـربي , وناشـد جميـع الأطـراف بوقـف القتـال وحمـلات التشـهير , وأثـار الأمـير فهـد , ولي العهـد إلى أن السـعودية تسـعى لحـل المشـكلة اللبنانيـة , وأنهـا تتعـاون مـع الـدول العربيـة لهـذه الغايـة , وأكـد رفـض بـلاده لأسـلوب العنـف لحـل الخلافـات[٢٦].

ونتيجـة لاسـتمرار المواجهـات العسـكرية بين الجانبـين ناشـد يـاسر عرفـات الـدول العربيـة بعقـد قمـة طارئـة مـن أجـل مناقشـه الأوضـاع في لبنـان[٢٧]. وفي ظـل هـذه الظروف دعـت السـعودية والكويـت إلى عقـد قمة في الريـاض للبحـث في الأزمـة اللبنانيـة وحمايـة المقاومـة الفلسـطينية , ولكـن اختلفـت الآراء في عـدد الـدول التـي تشـارك فيـه , فقـد اقترحـت مـصر اجتـماع سـت دول وهـي كل مـن : السـعودية , مـصر , سـوريا , الكويـت , لبنـان , ومنظمـه التحريـر الفلسـطينية , بينـما اقترحـت سـوريا أن يكـون سـباعياً بإضافـة الأردن , ولهـذا أخـذت السـعودية تضغـط عـلى سـوريا مـن خـلال حرمانهـا من (١٢) مليـون دولاراً شـهرياً كانـت تنفقهـا القـوات السـعودية التـي كانـت في سـوريا , إذ قـررت المملكـة سـحب هـذه القـوات للتعبـير عـن رفـض المملكـة لمـا تقـوم بـه سـوريا في لبنـان[٢٨].

وعليـه عقـد اجتـماع طـارئ لـوزراء خارجيـة الجامعـة العربيـة في ٨ حزيـران عـام ١٩٧٦ لمناقشـه الأزمـة اللبنانيـة الفلسـطينية , السـورية , وقـد طالـب الوفـد الفلسـطيني بإيقـاف التدخـل السـوري ومطالبـه المجتمعـين بإرسـال قـوات عربيـة لحمايـة المقاومـة , كـما تحمـي القـوات السـورية قـوات الانعزاليـين , وبـين أن خطـورة الموقف في لبنـان أشـبه مـن فخامـة التدخـل السـوري وقصـف تلـك القـوات للمخيـمات والقـرى اللبنانيـة , واسـتعمالها لـكل أنـواع الأسـلحة

الثقيلة[٢٩].

ولقد أيدت السعودية قرارات مجلس الجامعة العربية الداعية إلى وقف أطلاق النار , وتشكيل قوة أمن عربية لتحل محل القوات السورية في لبنان , فأرسلت مذكره للمجلس تبدي فيها استعدادها لإرسال قوات سعودية لتشارك في قوات الأمن العربية , ثم قدمت المملكة مبلغ مليون وأربعمائة ألف دولار للجامعة العربية كمساهمه منها لدعم القوات العربية التي سوف يدفع بها إلى لبنان[٣٠].

على الرغم من المطالبة الجامعة بوقف أطلاق النار , إلا أن سوريا لم توافق على هذه القرارات , ولم يوقفوا أطلاق النار , إذ نشبت في منطقه خلده على مقربه من مطار بيروت معارك عديدة[٣١], ونتيجة للدعم السوري للمليشيات المسيحية قامت الأخيرة بمحاصرة مخيمي جسر الباشا وتل الزعتر , واستمر الحصار حتى سقط مخيم جسر الباشا في ٢٨ حزيران[٣٢].

مما دفع بالمملكة العربية السعودية إلى إصدار بيان مهم من الديوان الملكي قال فيه : ((المملكة لا يمكنها السكوت على ما يتعرض له الجرحى والنساء والأطفال والشيوخ في مخيم تل الزعتر , وأننا نناشد جميع الأطراف المعنية بإيقاف هذا النزيف الدموي , والنظر إلى إنقاذ الجرحى والمصابين من الناحية الإنسانية , والدعوة إلى وقف القتال وحل المشاكل لمنع تطور الموقف)). كما وخصص مجلس الوزراء السعودي جلسة كاملة لاستعراض الأوضاع الخطيرة في لبنان بناء على توجيهات الملك خالد[٣٣] الذي صرح قائلاً : ((المملكة تراقب باهتمام وقلق بالغين تطويق مخيمات اللاجئين الفلسطينيين , وتؤكد وحده لبنان وعروبته وصلابته))[٣٤].

ولم يقتصر الجهد السعودي في احتواء الأزمة اللبنانية على الملك خالد وولي عهده بل امتد ليشمل الأمير سعود ووزير خارجيته الذي قام بدور نشط لوقف أطلاق النار , وتابع خادم الحرمين الشريفين مهمة وزير خارجيته لتحقيق الخطوة الأولى الضرورية للحل والاتفاق إلى عقد مؤتمر وطني للحوار[٣٥].

ولهذا عقد اجتماع عاجل لوزراء خارجية العرب في الأول من تموز كان محور النقاش هو وجود القوات السورية في لبنان , كونها تشكل السبب الرئيسي في تصعيد الأزمة اللبنانية , وقرروا وقف الحرب في لبنان , وتشكيل لجنه عربية خاصة للسيطرة على وقت أطلاق النار , والاستعجال بإرسال قوات الأمن العربي إلى لبنان[٣٦], إلا أن المجلس عاد إلى الاجتماع لمناقشة القرارات التي اتخذها الاجتماع السابق والإخفاقات التي صاحبته وهي عدم انسحاب القوات السورية , بل صعدت القوات مهماتها على تل الزعتر , وباقي المناطق اللبنانية[٣٧].

ونتيجة لتزايد حدة القتال في تموز عام

١٩٧٦ , عبر الأمير فهد عن أسفه لما يحصل في لبنان , وأكد بأن المملكة العربية السعودية لم تتأخر عن القيام بأي دور يؤدي إلى حقن الدماء التي تراق , ويعيد الأمن والسلام في لبنان , ولهذا أعلنت السعودية استعدادها لزيادة عدد قواتها ضمن قوات الأمن العربي[٣٨].

وفي ٢٦ أيلول عام ١٩٧٦ اقتحم (٤) من القوات الخاصة الفلسطينيين رجال الكوماندوس التابعين لجبهة التحرير العربية فندق سمير أميس في دمشق , وتم إعدام ثلاثاً من القوات الخاصة الذين بقوا أحياء بعد عمليه الاقتحام , واتهمت دمشق حركه فتح بتنفيذ الهجوم , وعليه ردت سوريا في ٢٨ أيلول عام ١٩٧٦ بشن هجوم عسكري واسع ضد القوات الفلسطينية في منطقة الجبل[٣٩].

ومن جانبه أكد الملك خالد بن عبد العزيز في أواخر أيلول عام ١٩٧٦ بأن حل الأزمة اللبنانية في يد اللبنانيين أنفسهم , وعلى الدول العربية مساعدتهم للتوصل لهذا الحل على أن لا تتدخل في أمورهم الداخلية[٤٠].

وبالتزامن مع ذلك دعت المملكة العربية السعودية في تشرين الأول عام ١٩٧٦ إلى عقد مؤتمر قمة عربي سداسي للنظر في الواقع خطير , وفي الوقت نفسه زار ياسر عرفات السعودية مطالباً إياها بالتدخل لوقف القتال , وإراقة الدماء العربية في لبنان , قامت المملكة العربية السعودية بنشاط دبلوماسي فاعل , بهدف وضع حد للازمة , فقد تم وبجهود سعودية خالصة عقد قمة عربيه سداسيه في الرياض في ١٥ تشرين الأول عام ١٩٧٦[٤١]. وقد تخمص عن تلك القمة اتفاق جميع الأطراف على وقف أطلاق النار في لبنان , وإحلال الوئام بين المتخاصمين , وكان من أبرز قرارات قمة الرياض السداسية ما يلي :[٤٢]

١. إيقاف أطلاق النار في جميع أرجاء لبنان.
٢. تكوين قوات ردع عربية مشتركة لتحل محل القوات السورية الموجودة في لبنان.
٣. اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية بوحدة الأرض اللبنانية وسيادة حكومته.
٤. التزام منظمة التحرير الفلسطينية بما جاء في اتفاق القاهرة لعام ١٩٦٩.
٥. تعهد الدول العربية باحترام سيادة لبنان واستقلاله.

وفي ١٨ تشرين الأول عام ١٩٧٦ أنهى المؤتمر أعماله في الرياض , واصدر بياناً يتضمن تنفيذ اتفاق القاهرة وملاحقة[٤٣], ورفض القتال نهائياً في كل الأراضي اللبنانية , وتعهدت جميع الأعضاء في جامعة الدول العربية بدعم منظمة التحرير الفلسطينية[٤٤].

وفي ٢٥ تشرين الأول عام ١٩٧٦ أنعقد مؤتمر القمة العربية الموسع في القاهرة لاستكمال البحث في مقررات مؤتمر القمة

السداسي في الرياض[٤٥], وقد حضرته جميع دول الأعضاء في الجامعة وشاركت المملكة العربية السعودية في القمة العربية متمثلة بالملك خالد , وأكدت القرارات الصادرة عنها الموافقة على مقررات القمة العربية السابقة في الرياض[٤٦], كما أكدت على التزام الدول العربية على أعمار ما دمرته الحرب في لبنان , وإنشاء صندوق لجمع النفقات المخصصة لقوات الردع العربي في لبنان تحت أشراف الرئيس اللبناني[٤٧].

أشاد ولي العهد السعودي الأمير فهد بالقرارات الصادرة عن القمة العربية , وأكد أن تلك القرارات جاءت تتويجاً لقرارات قمة الرياض السابقة , بفعل الجهود التي بذلتها الدول العربية من أجل إيقاف دوامة العنف الدائرة في لبنان[٤٨].

وبناء على توجيهات الملك خالد بن عبد العزيز قرر مجلس الوزراء السعودي تقديم مساعدات غذائية وطبية عاجله إلى المتضررين في لبنان على أثر الحصار الذي فرض على عشرات الألوف ومخيمات اللاجئين[٤٩].

وعلى صعيد آخر نجحت منظمة التحرير الفلسطينية بالمناورة في تنفيذ اتفاق القاهرة , إذ رفضت المقاومة الفلسطينية مبدأ جمع الأسلحة الثقيلة من أيديها , وأكدت أن اتفاق القاهرة نص : ((على تنظيم أماكن تواجد أسلحة المقاومة ولا ينص على نزعها أو جمعها))[٥٠].

وفي تلك الإثناء توترت العلاقات من جديد بين القوات السورية والجبهة اللبنانية , بسبب القتال الدائر في الجنوب , مما دفع بالجبهة اللبنانية أن توجه نداء للملوك والرؤساء العرب دعتهم فيها إلى تطبيق اتفاق القاهرة , ونتيجة لذلك عقدت اللجنة الرباعية الاجتماع في ٢١ أيار عام ١٩٧٧ لعرض الجهود المبذولة لتنفيذ اتفاق القاهرة , وخلال الاجتماع أوضح السفير السعودي علي الشاعر بأن المشروع الذي يحمله , فضلاً عن مختلف وجهات النظر تشخص عقده جمع الأسلحة الثقيلة وحماية المخيمات من الاعتداءات الإسرائيلية. وقد عرض السفير السعودي على الرئيس اللبناني إفساح المجال أمام متابعة الاتصالات للوصول إلى نقاط مشتركه تسمح ببدء تنفيذ اتفاق القاهرة , ولهذا تم تأجيل القرار النهائي إلى الاجتماعي الثاني[٥١].

أجرى بعد ذلك السفير السعودي اتصالات مع الجانب الفلسطيني الذي طلب مهله مؤقتة لمناقشة العرض السعودي , إلا أنها انتهت دون جواب فلسطيني , لأنها كانت غير راغبة في هذا الوقت بتطبيق اتفاق القاهرة الذي يعيدها إلى المخيمات , ويحد من حركتها , وهكذا انتهى اجتماع اللجنة الرباعية في ٢٦ أيار دون تحقيق مهمتها وبقي اتفاق القاهرة معلق[٥٢].

وعليه أرسل الرئيس اللبناني اليأس سركيس في ٣٠ حزيران عام ١٩٧٧ وزير الخارجية في

جوله شملت كل من السعودية والكويت ومصر, وتبين له رغبة السعودية ومصر في أعادة النظر بقرارات قمتي الرياض والقاهرة , في حين كان المسؤولون الكويتيون لا يرغبون بأي إجراء لا يحظى برضا منظمة التحرير الفلسطينية[٥٣].

وعليه تم تشكيل لجنة سوريه فلسطينية لبنانيه , وعقدت اللجنة أول اجتماع لها في مدينه شتوره في ٢١ - ٢٥ تموز عام ١٩٧٧ وتم فيه أقرار برنامج محدد سمي باتفاق شتوره , الذي يتضمن إنهاء القتال في الجنوب عن طريق سحب المقاومة الفلسطينية من المواقع المتواجدة فيها إلى المناطق المحددة لها في اتفاق القاهرة , كما تضمن الاتفاق منع الوجود الفلسطيني المسلح خارج المخيمات , على أن يسمح للفلسطينيين داخل المخيمات باقتناء السلاح الخفيف , فضلاً عن انتشار قوات الردع العربي حول المخيمات الفلسطينية.

وفي ٣٠ تموز عام ١٩٧٧ انتشرت قوات الردع العربية حول مخيمات بيروت ومخيمات صيدا وطرابلس وبوشر , وأعاده فتح مراكز الدرك والشرطة عند مدخل المخيمات , وقد أبدت المقاومة الفلسطينية بعض التحفظات عليها , لأن الاتفاقية سوف تؤدي إلى عدم تمكين المقاومة في التسلل إلى إسرائيل وتوجيه ضرباتها إليها[٥٤].

أنتهت حرب السنتين عند هذه المرحلة وعم الهدوء لبنان أجمعه بعد سنتين من الحرب الدامية التي غيرت معالم تركيبة البلد الديمغرافية على نحو دائم[٥٥].

الخاتمة :

لقد كان الدور السعودي واضحاً خلال الحرب سواء كان من خلال الصحافة السعودية ، أو عن طريق الجهود الدبلوماسية التي بذلتها في تقريب وجهات النظر بين الأطراف المتصارعة أو من خلال الدعم المالي وتقديم المساعدات الإنسانية للفئات المتضررة من تلك الحرب , فضلاً عن دورها في انهاء الحرب وحسم النزاع عن طريق عقد مؤتمر الرياض عام ١٩٧٦ , والذي تمخض عنه تشكيل قوات الردع العربية التي أسهمت فيها السعودية بالمال والرجال.

الهوامش

١- محمد سكير الشمري , اتفاق القاهرة عام ١٩٦٩ لتنظيم الوجود الفلسطيني المسلح في لبنان وموقف القوى السياسية اللبنانية من الاتفاق , جامعه الإمام جعفر الصادق , كلية الآداب , مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث , المجلد الثاني , العدد ١٢ , ٢٠٢٢ , ص١٠٣.

٢- محمد عصفور سلمان وماجد مزهر حسين ، موقف الأمم المتحدة من الوجود الفلسطيني في لبنان (١٩٦٥-١٩٧-) ، مجلة ديالى للبحوث الإنسانية , مجلد ١ , العدد ٧٧ ، ٢٠١٨ , ص٥٠-٥١.

٣- محمد سكير عوده الشمري ، المصدر السابق , ص١٠٦-١٠٧.

٤- احمد فتحي جمعه الحميد , موقف الجمهورية العربية السورية من الحرب الأهلية اللبنانية ١٩٧٥- ١٩٨٣ , رسالة ماجستير غير منشوره , كلية التربية , جامعه الموصل , ٢٠١٢ , ص٤٢ – ٤٣.

٥- تقرير الشرق الأوسط , المخيمات الفلسطينية في لبنان أرض خصبه لزعزعه الاستقرار , رقم ٨٤ , بيروت , بروكسل , ٢٩ شباط , ٢٠٠٩ , ص٤.

٦- عبد الرؤوف سنو ، تفكك الدولة وتصدع المجتمع , بيروت , ج ١, الدار العربية للعلوم ناشرون , بيروت , ٢٠٠٨ , ص٢٤٥.

٧- زمن ناصر عزيز الخفاجي , الموقف السوري من القضية الفلسطينية ١٩٧٠-١٩٨٢ , رسالة ماجستير غير منشوره , جامعة ذي قار , كليه التربية للعلوم الإنسانية , ٢٠١٥ , ص١١.

٨- جمال سعد نوفان , التدخل السوري في لبنان ١٩٧٦ , مجله الدراسات التاريخية والحضارية , المجلد (٤) , العدد ٨٣ , حزيران , بغداد , ٢٠١٢ , ص٧.

٩- محمود صادق , حوار حول سوريا , لندن , ١٩٩٣ , ص٤٧.

١٠- عين الرمانة : احد ضواحي بيروت تبعد عنها حوالي (١٧) كم , وتنبع إدارياً قضاء عالية في محافظة جبل لبنان , اغلب سكانها من المسيحيين. ينظر : مسفر محمد صالح , حوارات في قضايا عربية معاصره , دار المؤسسة العربية للدراسات والنشر , بيروت , ٢٠٠٥ , ص٤٧– ٤٨.

١١- منظمه التحرير الفلسطينية , مركز التخطيط , يوميات الحرب اللبنانية , ٦-١٢ شباط ١٩٧٥ - ١ كانون الثاني ١٩٧٦ , بيروت , ١٩٧٧ , ص٢٠.

١٢- تيودور هانف , لبنان تعايش في زمن الحرب من انهيار دولة إلى انبعاث أمه , ترجمة : موريس صليبا , مركز دراسات العربي الأوروبي , باريس , ١٩٩٣ , ص٢٦٢.

١٣- عبد الحليم خدام : ولد عام ١٩٣٣ في مدينه بانياس التي تقع على الساحل السوري , لبدء مسيرته كمحامي في دمشق , وبعد انقلاب حافظ الأسد أصبح وزيراً للشؤون الخارجية. للمزيد من التفاصيل ينظر : د . ع . و , ملف العالم العربي , سوريه – سير وتراجم , س – ١ , ١٩٠٥.

١٤- فريد الخازن تفكك أوصال الدولة في لبنان ١٩٦٧-١٩٧٦ , ترجمة : شكري رحيم , بيروت , ٢٠٠٢, ص٤١٧.

١٥- في ٢٦ شباط عام ١٩٧٥ خرج الصيادون في مدينه صيدا بمظاهره احتجاجاً على شركة البروتين التي يترأسها كميل شمعون لمنحها احتكار صيد الأسماك على طول الشاطئ اللبناني لمده (٩٩) عام , إذ قام الجيش بإطلاق النار على المتظاهرين , فسقط عدد من القتلى

والجرحى , كان من بينهم النائب معروف سعد الذي كان على رأس التظاهرة , وازداد التوتر في صيدا نتيجة لورود أنباء عن خطورة أصابه معروف سعد , فحدثت الاشتباكات بين الجيش والمسلمين , وعليه كان مقتل معروف سعد الشرارة التي انطلقت في أحداث الحرب الأهلية في لبنان عام ١٩٧٥. للمزيد من التفاصيل ينظر : هيثم عبد الحميد حسين السامرائي , التطورات السياسية في لبنان في ضوء أزمة ١٩٧٥ والاجتياح الإسرائيلي ١٩٨٢ , رسالة ماجستير غير منشوره , معهد التاريخ العربي والتراث العلمي , بغداد , ٢٠٠٣ , ص٧٧؛ محمد الناظر , زلزال بيروت , المؤسسة العربية للدراسات , بيروت , ١٩٩١ , ص١٥.

١٦- كميل منصور وآخرون , الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧٦ , منشورات الدراسة الفلسطينية , بيروت , ١٩٧٩ , ص٣.

١٧- باسم ريحان مغامس الشميساوي , الموقف السعودي من الحرب الأهلية اللبنانية , (١٩٧٥-١٩٨٩) , رسالة ماجستير غير منشوره , كليه التربية , جامعه ذي قار , ٢٠١٣ , ص٦٧-٦٨.

١٨- الملك حسين : ولد في تشرين الثاني عام ١٩٣٥ , وحضي برعاية جده , تلقى علومه التربوية والعسكرية في مدارس الأردن , اعتلى عرشه المملكة الأردنية في ١١ أب عام ١٩٥٢ , توفى عام ١٩٩٩. ينظر : الديوان الملكي الهاشمي , مركز التوفيق التوثيق الملكي : https://ww.rhdc.jo

١٩- سعد الله الشريف , مسار العلاقات السياسية بين السعودية وسوريا بعد عام ١٩٧٠ , أبحاث سياسية , مركز حرمون للدراسات المعاصرة , أيار , ٢٠٢٣ , ص١١.

٢٠- عبد الرؤوف سنو , المصدر السابق , ص٢١٠.

٢١- إخلاص بخيت الجعافره , الموقف العراقي والسعودي من الحرب الأهلية اللبنانية ١٩٧٥-١٩٧٦ , جامعة حفر الباطن , المملكة العربية السعودية , كليه الآداب , دوريه كان التاريخية , السنة الخامسة عشر , العدد ٢٥ , مارس , ٢٠٢٢ , ص١١١.

٢٢- داوود الصايغ , لبنان والعالم بين الدور والضرورة، بيروت , ٢٠٠٢ , ص٩٤-٩٥.

٢٣- فواز طرابلسي , تاريخ لبنان الحديث من الاماره إلى اتفاق الطائف , ط٢ , دار الرياض الريس والنشر, بيروت , ٢٠٠٨ , ص٣٤٦.

٢٤- منظمه التحرير الفلسطينية , يوميات الحرب اللبنانية , ١ كانون الثاني ١٩٧٦ - ١ تموز ١٩٧٦ , ج٢ , بيروت , ١٩٧٧ , ص٣٠٠.

٢٥- تيودور هانف , المصدر السابق , ص٢٨٧.

٢٦- إخلاص بخيت الجعافرة , المصدر السابق , ص١١١.

٢٧- احمد فتحي جمعه الحميد , المصدر السابق , ص١٠٦.

٢٨- إخلاص بخيت الجعافرة , المصدر السابق , ص١١١.

٢٩- عبد المنعم المشاط , الفلسطينيون في لبنان والحرب الأهلية , مجله السياسة الدولية , العدد (٤٣) , كانون الثاني , ١٩٧٦ , ص١٤٣.

٣٠- إخلاص بخيت الجعافرة , المصدر السابق , ص١١١.

٣١- أيغور تيموفيف , كمان جنبلاط الرجل والأسطورة , ترجمة : خبري الصاحب , بيروت , ٢٠٠٩ , ص.

٣٢- عبد العزيز أمين موسى عرار , حزب البعث العربي الاشتراكي في فلسطين ودوره في

الحركة الوطنية الفلسطينية ١٩٤٨-١٩٨٢ , رسالة ماجستير غير منشوره , كلية الدراسات العليا , جامعه النجاح الوطني (نابلس) , ٢٠١١ , ص٢٢١.

٣٣- الملك خالد : من مواليد عام ١٩١٣ , تلقى تعليمه في المدارس ألقرانيه في المملكة العربية السعودية , وفي عام ١٩٤٣ عين مساعداً لشقيقه فيصل , شغل منصب نائب رئيس الوزراء عام ١٩٦٢ , ثم ولياً للعهد عام ١٩٦٤ , وبعد اغتيال أخيه فيصل عام ١٩٧٥ عين ملكاً على البلاد , توفى عام ١٩٨٠. للمزيد من التفاصيل ينظر : ربيع بسام غندور العلاقات السعودية - اللبنانية ١٩٩٢-٢٠٠٥ , رسالة ماجستير غير منشوره , كلية الآداب , جامعه بيروت العربية , ٢٠١٠ , ص٣١.

٣٤- نايل بن جزاء بن عبيد الشميلان الرشيدي , العلاقات السعودية الفلسطينية خلال الفترة (١٩٣٢-١٩٨٢) , رسالة ماجستير غير منشوره , جامعة مؤتة , ٢٠١٥ , ص١٤١.

٣٥- المصدر نفسه.

٣٦- حسن محمد حسن , لبنان من عين الرمانة إلى الرياض , الثورة , بغداد , ١٩٧٧ , ص١٢٨.

٣٧- زمن ناصر عزيز الخفاجي , المصدر السابق , ص١٣٤-١٣٥.

٣٨- إخلاص بخيت الجعافرة , المصدر السابق , ص١١١.

٣٩- فريد الخازن , المصدر السابق , ص٤٦١.

٤٠- إخلاص بخيت الجعافرة , المصدر السابق , ص١١١.

٤١- شارك في المؤتمر الملك خالد وأمير الكويت سالم الصباح إلى جانب كل من الرئيس المصري أنور السادات والرئيس اللبناني اليأس سركيس والرئيس السوري حافظ الأسد , ورئيس منظمه التحرير الفلسطينية ياسر عرفات. ينظر : نايل بن جزاء بن عبيد الشميلان الرشيدي , المصدر السابق , ص١٤٢.

٤٢- المصدر نفسه , ص١٤٢.

٤٣- احمد زين الدين , رؤساء لبنان كيف وصلوا , مطبعه نوفل , (د.م) , ٢٠٠٥ , ص١٧٧.

٤٤- منير أبو فاضل , لبنان القضية في المحافل العربية والدولية بيروت , ١٩٨٤ , ص١٣٤-١٣٥.

٤٥- عامر كامل احمد , العلاقات السورية اللبنانية بعد الانسحاب السوري من لبنان , مجلة مركز الدراسات الدولية , العدد ٣٥ , جامعة بغداد , كانون الثاني , ٢٠٠٨ , ص٦٦.

٤٦- قاسم جباري لطيف زاحم المرشدي , الدور السوري في الحرب الأهلية اللبنانية ١٩٧٥-١٩٨٢ , رسالة ماجستير غير منشوره , كلية التربية للعلوم الإنسانية , جامعة ذي قار , ٢٠١٢ , ص١٢٥.

٤٧- فهد عباس سليمان السبعاوي , موقف المملكة العربية السعودية من الحرب الأهلية اللبنانية ١٩٧٥-١٩٨٢ في الصحافة السعودية , كلية التربية للعلوم الإنسانية , جامعة كركوك , مجلة كان التاريخية , السنة العاشرة , العدد ٣٦ , يونيو , ٢٠١٧ , ص٣٦.

٤٨- المصدر نفسه.

٤٩- سعود العور النور الرشيدي , العلاقات السعودية اللبنانية خلال الفترة (١٩ - ٢٠١٤) , رسالة ماجستير منشوره , جامعة مؤتة , ٢٠١٥ , ص٢٦.

٥٠- الكاتب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧٦ , المصدر السابق , ص٢٥.

٥١- زينب حيدر عبد الحسني , اليأس سركيس ودوره الاقتصادي والسياسي في لبنان ١٩٢٤-١٩٨٥

, رسالة ماجستير غير منشوره , كلية التربية , جامعة ذي قار , ٢٠١٤ , ص١٣٦-١٣٧.

٥٢- زمن ناصر عزيز الخفاجي , المصدر السابق , ص١٤٢-١٤٥.

٥٣- فؤاد بطرس , المذكرات , دار النهار , بيروت , ٢٠٠٩ , ص٢٣١.

٥٤- زمن ناصر عزيز الخفاجي , المصدر السابق , ص١٤٥.

٥٥- زينب حيدر عبد الحسني ، موقف جامعة الدول العربية من حرب السنتين في لبنان ١٩٧٥-١٩٧٦ , مجلة الدراسات المستدامة ، السنة الثانية ، المجلد الثاني ، العدد السابع ، ٢٠٢٠ , ص٩.

المصادر

أولاً : الوثائق العربية المنشورة.

أ. ملفات العالم العربي :

١. د . ع . و ، ملف العالم العربي ، سوريه – سير وتراجم ، س – ١ ، ١٩٠٥.

ثانياً : الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية.

١.كميل منصور وآخرون ، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧٦ , منشورات الدراسة الفلسطينية ، بيروت ، ١٩٧٩.

ثالثاً : الكتب الوثائقية.

١.تقرير الشرق الأوسط ، المخيمات الفلسطينية في لبنان أرض خصبه لزعزعه الاستقرار ، رقم ٨٤ ، بيروت , بروكسل ، ٢٩ شباط ، ٢٠٠٩.

رابعاً : الرسائل والاطاريح المنشورة.

١.احمد فتحي جمعه الحميد ، موقف الجمهورية العربية السورية من الحرب الأهلية اللبنانية ١٩٧٥-١٩٨٣، رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية التربية ، جامعه الموصل ، ٢٠١٢.

٢.باسم ريحان مغامس الشميساوي ، الموقف السعودي من الحرب الأهلية اللبنانية ، (١٩٧٥-١٩٨٩) ، رسالة ماجستير غير منشوره ، كليه التربية ، جامعه ذي قار ، ٢٠١٣.

٣.ربيع بسام غندور ، العلاقات السعودية - اللبنانية ١٩٩٢- ٢٠٠٥ ، رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية الآداب ، جامعه بيروت العربية ، ٢٠١٠.

٤.زمن ناصر عزيز الخفاجي ، الموقف السوري من القضية الفلسطينية ١٩٧٠-١٩٨٢ ، رسالة ماجستير غير منشوره ، جامعة ذي قار ، كليه التربية للعلوم الإنسانية ، ٢٠١٥.

٥.زينب حيدر عبد الحسني ، اليأس سركيس ودوره الاقتصادي والسياسي في لبنان ١٩٢٤-١٩٨٥

، رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية التربية ، جامعة ذي قار ، ٢٠١٤.
٦.سعود العور النور الرشيدي ، العلاقات السعودية اللبنانية خلال الفترة (١٩ - ٢٠١٤) ، رسالة ماجستير غير منشوره ، جامعة مؤتة ، ٢٠١٥.
٧.عبد العزيز أمين موسى عرار ، حزب البعث العربي الاشتراكي في فلسطين ودوره في الحركة الوطنية الفلسطينية ١٩٤٨-١٩٨٢ ، رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية الدراسات العليا ، جامعه النجاح الوطني (نابلس) ، ٢٠١١.
٨.قاسم جباري لطيف زاحم المرشدي ، الدور السوري في الحرب الأهلية اللبنانية ١٩٧٥-١٩٨٢ ، رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة ذي قار ، ٢٠١٢.
٩.نايل بن جزاء بن عبيد الشميلان الرشيدي ، العلاقات السعودية الفلسطينية خلال الفترة (١٩٣٢-١٩٨٢)، رسالة ماجستير غير منشوره ، جامعة مؤتة ، ٢٠١٥.
١٠.هيثم عبد الحميد حسين السامرائي ، التطورات السياسية في لبنان في ضوء أزمة ١٩٧٥ والاجتياح الإسرائيلي ١٩٨٢ ، رسالة ماجستير غير منشوره ، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي ، بغداد ، ٢٠٠٣.

خامساً : المذكرات.

١.فؤاد بطرس ، المذكرات ، دار النهار ، بيروت ، ٢٠٠٩.

سادساً : الكتب العربية والمعربة.

١.احمد زين الدين ، رؤساء لبنان كيف وصلوا ، مطبعه نوفل ، (د.م) ، ٢٠٠٥.
٢.أيغور تيموفيف ، كمان جنبلاط الرجل والأسطورة ، ترجمة : خيري الصاحب ، بيروت ، ٢٠٠٩.
٣.تيودور هانف ، لبنان تعايش في زمن الحرب من انهيار دولة إلى انبعاث أمه ، ترجمة : موريس صليبا ، مركز دراسات العربي الأوروبي ، باريس ، ١٩٩٣.
٤.حسن محمد حسن ، لبنان من عين الرمانة إلى الرياض ، الثورة ، بغداد ، ١٩٧٧.
٥.داوود الصايغ ، لبنان والعالم بين الدور والضروره ، بيروت ، ٢٠٠٢.
٦.سعد الله الشريف ، مسار العلاقات السياسية بين السعودية وسوريا بعد عام ١٩٧٠ ، أبحاث سياسية ، مركز حرمون للدراسات المعاصرة ، أيار ، ٢٠٢٣.
٧.عبد الرؤوف سنو , تفكك الدولة وتصدع المجتمع ، ج١ ، الدار العربية للعلوم ناشرون , بيروت ، ٢٠٠٨.
٨.فواز طرابلسي ، تاريخ لبنان الحديث من الاماده إلى اتفاق الطائف ، ط٢ ، دار الرياض الريس للكتب والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٨.
٩.محمد الناظر ، زلزال بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات ، بيروت ، ١٩٩١.
١٠.محمود صادق ، حوار حول سوريا ، لندن ، ١٩٩٣.
١١.مسفر محمد صالح ، حوارات في قضايا عربية معاصره ، دار المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٥.
١٢.منظمه التحرير الفلسطينية ، مركز التخطيط ، يوميات الحرب اللبنانية ، ٦ - ١٢ شباط ١٩٧٥ - ١ كانون الثاني ١٩٧٦ ، بيروت , ١٩٧٧.
١٣.منظمه التحرير الفلسطينية ، يوميات الحرب اللبنانية ، ١ كانون الثاني ١٩٧٦- ١ تموز ١٩٧٦، ج٢ ، بيروت ، ١٩٧٧.

١٤.منير أبو فاضل ، لبنان القضية في المحافل العربية والدولية ، بيروت ، ١٩٨٤.

سابعاً : البحوث والدوريات.

١.إخلاص بخيت الجعافره ، الموقف العراقي والسعودي من الحرب الأهلية اللبنانية ١٩٧٥-١٩٧٦ ، جامعة حفر الباطن ، المملكة العربية السعودية ، كلية الآداب ، دوريه كان التاريخية ، السنة الخامسة عشر ، العدد ٢٥ ، مارس ، ٢٠٢٢.

٢. جمال سعد نوفان ، التدخل السوري في لبنان ١٩٧٦ ، مجله الدراسات التاريخية والحضارية ، المجلد (٤) ، العدد ٨٣ ، حزيران ، بغداد ، ٢٠١٢.

٣.زينب حيدر عبد الحسني ، موقف جامعة الدول العربية من حرب السنتين في لبنان ١٩٧٥-١٩٧٦ , مجلة الدراسات المستدامة ، السنة الثانية ، المجلد الثاني ، العدد السابع ، ٢٠٢٠

٤.عامر كامل احمد ، العلاقات السورية اللبنانية بعد الانسحاب السوري من لبنان ، مجلة مركز الدراسات الدولية ، العدد ٣٥ ، جامعة بغداد ، كانون الثاني ، ٢٠٠٨.

٥.عبد المنعم المشاط ، الفلسطينيون في لبنان والحرب الأهلية ، مجله السياسة الدولية ، العدد ٤٣ ، كانون الثاني ، ١٩٧٦.

٦.فهد عباس سليمان السبعاوي ، موقف المملكة العربية السعودية من الحرب الأهلية اللبنانية ١٩٧٥- ١٩٨٢ في الصحافة السعودية ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة كركوك ، السنة العاشرة ، مجلة كان التاريخية ، العدد ٣٦ ، يونيو ، ٢٠١٧.

٧.محمد سكير الشمري ، اتفاق القاهرة عام ١٩٦٩ لتنظيم الوجود الفلسطيني المسلح في لبنان وموقف القوى السياسية اللبنانية من الاتفاق ، جامعه الإمام جعفر الصادق ، كلية الآداب ، مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث ، المجلد الثاني ، العدد ١٢ ، ٢٠٢٢.

٨.محمد عصفور سلمان وماجد مزهر حسين ، موقف الأمم المتحدة من الوجود الفلسطيني في لبنان (١٩٦٥-١٩٧٠) ، مجلة ديالى ، العدد ٧٧ ، ٢٠١٨.

ثامناً : مواقع الانترنيت.

١.الديوان الملكي الهاشمي ، مركز التوثيق الملكي :

.https:www.rhdc.jo